

تاج العروس من جواهر القاموس

" الدَّحَّحُّ " : شَيْبُهُ " الدَّسَّسُ " . دَحَّحَ الشَّيْءَ يَدُدُّهُ دَحْلًا : وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَّسَهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُنْطَرَةٍ الصَّائِدِ :
" بَيْدُنَا خَفِيًّا فِي الثَّرَرِ مَدْحُوحًا أَيْ مَدْسُوسًا ؛ كَذَا فِي الْمُجْمَلِ الدُّصْحُ " :
النَّكاحُ " . وَقَدْ دَحَّحَهَا يَدُدُّهَا دَحْلًا . وَقَالَ شَمِرٌ : دَحَّحَ فُلَانٌ فُلَانًا
يَدُدُّهُ دَحْلًا وَدَحَّاهُ : إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ كَمَا قَالُوا : عَرَّاهُ وَعَرَّاهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ زَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : " فَنَامَ عُبَيْدٌ فِي دَحْحٍ
دَحَّةً " . الدَّحَّحُّ : الدَّفْعُ وَإِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسَّسِ .
الدَّحَّحُ : " الدَّعْعُ فِي الْقَفَا " وَهُوَ الصَّرَبُ بِالْكَفِّ مَذْشُورَةً وَقَدْ دَحَّحَ قَفَاهُ
يَدُدُّهُ دُحُوحًا وَدَحْلًا . " وَانْدَحَّ " : انْتَسَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ لِلْأُسَامَةِ
بَطْنٌ مُنْدَحَّحٌ " أَيْ مُتَسَّعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَمَّا انْدَحَّحَ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ
أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ نَدَحٍ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقِصَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَيْسَ لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَذْذُوحَةٌ وَمُنْدَحَّحٌ : أَيْ سَعَةٌ . قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَعْلِهِ انْدَحَّحَ فِي هَذَا الْفَصْلِ كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا
فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحٍ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَوزنه افْعَلٌّ مِثْلُ احْمَرَّ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ
فَصْلِ دَحٍ فَوَزْنُهُ انْفَعَلٌ مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلَالًا وَكَذَلِكَ انْدَحَّحَ انْدِحَاحًا . وَالصَّوَابُ
هُوَ الْأَوَّلُ . وَهَذَا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
وغيره فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ . وَقَالَ أَعرَابِيٌّ : مُطَرِّنَا لِلْيَدِيْلَتَيْنِ بِقِيْدَتَا فَاَنْدَحَّتِ
الْأَرْضُ كَلًّا . " والدَّحْدَاحُ " بِالْفَتْحِ الدَّحْدَاحَةُ " بِهَاءٍ " والدَّحْدَاحُ " كَجَعْفَرٍ
وَالدَّحْدَاحُ بِالضَّمِّ " والدُّحْدُوحَةُ " مُصَغَّرًا " والدَّوْدَحُ " كَجَوْهَرٍ حَكَاهُ
ابْنُ جِنْدٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ " والدَّحْدَاحَةُ " كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى " الْقَصِيرِ الْغَلِيظِ
الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَدَحْدَاحَةٌ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ : الدَّحْدَاحُ
بِالذَّالِ : الْقَصِيرُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّيّ : حِكَاةُ اللَّحْيَانِيَّ أَنَّهُ بِالذَّالِ مَعًا . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ : وَأَمَّا
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ : هُوَ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ :
وَالدَّحْدُوحُ : الْمَرْأَةُ وَالنَّسَاقَةُ الْعَظِيمَتَانِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ دَحْدُوحٌ وَنَاقَةٌ
دَحْدُوحٌ . ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ " دَحْدَحَ بِالْكَسْرِ " فِيهِمَا وَهُوَ " دُوَيْبَّةٌ "
؛ كَذَا قَالَ . دَحْدَحَ : " لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَةِ يَجْتَمِعُونَ لَهَا فَيَقُولُونَهَا فَمِنْ

أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رَجُلٍ وَحَجَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ " . وَرَوَى ثَعْلَبُ : يَقَالُ : هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَحْدَحٍ . قَالَ : فَإِذَا قِيلَ : أَيُّشْ دَحْدَحٍ ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ . وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ هَكَذَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ دَحٍ دَحٍ دُوَيْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَذَا فِي اللِّسَانِ . " وَيُقَالُ لِلْمُقَرَّرِ : دَحٍ دَحٍ " بِالْكَسْرِ وَالتَّسْكِينِ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي " وَدَحٍ دَحٍ " بِالتَّنْوِينِ " أَيَّ أَقْرَرَرْتَ فَاسْكُتْ " ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِيمَا يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ : وَطَائِفَتُهُ الرُّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ . قَالَ : وَمِنْ هُنَا قُلْنَا : إِنَّ صَاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ أَحَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ وَلَمْ يُوْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ وَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . حَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الْعَرَبِ " يُقَالُ : دَحَّ دَحَّ مَحَّأَ أَيَّ دَعَّاهَا مَعَهَا " هَكَذَا يُرِيدُونَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : دَحَّ فِي الثَّرَى بَيِّتًا إِذَا وَسَّعَهُ . وَبَيَّتْ مَدْحُوحٌ أَيَّ مُسَوِّىٍّ مُوسَّعٍ . وَالدَّحَّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنَشُورَةً أَيَّ طَوَائِفِ الْجَسَدِ أَصَابَتْ . وَفِي شَلَّةٍ دَحُوحٌ . قَالَ : . قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ ... مِنَ الْبَرْنِيِّ وَاللَّيْنِ الصَّارِيحِ . تَبَغَّيْهَا الرَّجَالُ وَفِي صَلَاحًا ... مَوَاقِعُ كُلِّ فَيَشَلَّةٍ دَحُوحٌ